



الجامعة الافتراضية السورية
SYRIAN VIRTUAL UNIVERSITY



المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا
Higher Institute for Applied Sciences and Technology



المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا
Arab School for Science and Technology



الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية
Syrian Computer Society

الاستثمار في اللغة العربية ثروة قومية في عالم المعرفة

أولاً - اللغة أهمية ومكانة.

ثانياً - القيمة الاقتصادية للغة.

ثالثاً - الاستثمار في اللغة العربية.

رابعاً - الخلاصة.

المحتوى
المعاري
السوري
البناء الإدارة الاستثمار



أولاً- اللغة أهمية ومكانة

- من وظائف اللغة التفكير والتعبير والتواصل.
- اللغة رمز للهوية إن للفرد أو للمجتمع والأمة.
- في عصرنا الحالي اللغة هي الوجود ذاته مرتبطاً بثقل الوجود اللغوي على الشبكة (الإنترنت).
- اللغة هي عامل من عوامل التنمية الاقتصادية في المحيطين الاجتماعي المحلي والدولي كليهما.
- عملية التنمية لا تتم إلا بالاستثمار في الإنسان وبخاصة معرفته العلمية ولغته العلمية والتقانية.
- للغتنا العربية إضافة إلى ذلك وظيفة حضارية وسياسية، إنها ثروة قومية ذات عوائد اقتصادية كبيرة في مجتمع المعرفة.

ثانياً- القيمة الاقتصادية للغة

□ تؤدي اللغة دورين من الناحية الاقتصادية:

- هي أداة في الاقتصاد وفي عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- هي صناعة وسلعة في القطاع الاقتصادي القائم على المعرفة العلمية والتقانية. ووعاؤها اللغة، ولكنها تختلف عن السلع الأخرى في أن مخزونها لا ينفد.
- في دراسة أجراها البنك الدولي توصلت إلى أن حاجة الدول النامية إلى تحقيق النمو الاقتصادي تكمن في رفع مستوى المعرفة لأفراد المجتمع لا في مساعدات إنسانية، وهذا لا يحصل إلا من خلال اللغة الأم.
- العامل الذي يتعامل مع آلة أو جهاز يعرف مكوناته بلغته الأم، ومع مرافقين له في العمل ينطقون لغته نفسها يجعله ذلك في وضع نفسي مريح، فيكون نشاطه أشد، وفعله أجدى، وإنتاجه أكثر.

ثانياً- القيمة الاقتصادية للغة

□ ثمة تشابه بين اللغة والنقود:

- كلتاها عامل من عوامل تطور النظم الاجتماعية والمشاركة في الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.
- النقود تسدّ الحاجات واللغة تلبّي الحاجات والمتطلبات أيضاً.
- اللغة المشتركة في المجتمع بمنزلة الرصيد وثروة اجتماعية متراكمة.
- تداول الألفاظ يشبه تداول السلع في السوق.
- ثمة كلمات معينة ووظيفية وجوهرية تشبه الأحجار الكريمة ذات القيمة العالية.

ثانياً- القيمة الاقتصادية للغة

- ثمة مستويات للعملة ومستويات للكلام.
- العملات المعدنية والورقية لا تستمد قيمتها ومعناها إلا من الاستعمال، وكذا اللغة قيمتها في الاستعمال والتداول.
- تغير معنى الكلمات للغة ما يساوي تغير قيمة النقود في الدولة.
- كلتاها أي العملة واللغة تصك، ولا تترك دون تحكم ومتابعة من قبل الدولة.
- كلتاها من مسؤولية الحكومة، ولابد لهما من سياسة، سياسة نقدية، وسياسة لغوية.

ثانياً- القيمة الاقتصادية للغة

- تعدد المصطلح العلمي والتقني وعدم تداوله هو تضخم في اللغة مادام لا يستعمل وهناك تضخم في النقد عندما يزداد وتنقص قيمته الشرائية.
- هناك قيمة سلعية للنقد تمثلها النقود الذهبية والفضية والتي لها قيمة في ذاتها إضافة إلى قيمتها الرمزية بصفقتها نقداً، وهناك معلومات علمية وتقانية لها قيمتها في ذاتها لما لها من قيمة إنتاجية، وهي سلعة في ذاتها لا بد من دفع الذهب للحصول عليها.
- اللغة الإنجليزية مثال في عالمنا في مجال تنفيذ السياسة الاقتصادية على الصعيد العالمي.

ثالثاً- الاستثمار في اللغة العربية

- الاستثمار في اللغة القومية استثمار في الإنسان والأجيال القادمة، وضمان الوحدة العربية وتمسك الأمة بقيمها وثوابتها وتاريخها والحفاظ على هويتها.
- الاستثمار في اللغة العربية القومية يعني الاستثمار في توطين الصناعة والتجارة والتقانة والمعارف المختلفة، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان اللغة وتوظيفها وتفعيلها في جميع الميادين.
- الاستثمار في اللغة العربية يعني الاستثمار في الجودة والإتقان والإبداع في كل ما يتعلق باللغة من وظائف وأعمال تعتمد على المهارات والقدرات.
- إذا كانت العملة الوطنية من مقومات السيادة الوطنية فإن اللغة الوطنية هي من أهم أدوات تعزيز المواطنة.

ثالثاً- الاستثمار في اللغة العربية

- توجيه المال نحو الاستثمار في معالجة اللغة العربية يحقق عائداً كبيراً للمستثمر نفسه وللغة أيضاً، وذلك للأسباب الآتية:
 ١. قابلية هذه الاستثمارات للنمو نظراً لاتساع سوق اللغة العربية في المنطقة العربية وإقبال غير العرب على برامج تعلمها وبخاصة الدول الإسلامية.
 ٢. تفاعل الثقافة العربية والإسلامية مع ثقافات العالم المختلفة عبر الشبكة (الإنترنت).
 ٣. مرونة اللغة العربية وقدرتها على استيعاب التقانة لتعدد خصائصها وتفرد لها، مما يضمن رواجاً لها في حركة البيع والشراء عند الطلب وتنامياً في وسائل العرض.

ثالثاً- الاستثمار في اللغة العربية

□ من مجالات الاستثمار في ميادين اللغة العربية:

1. الاستثمار في مجال الموسوعات والبنوك الرقمية العربية والمعاجم العامة والمتخصصة.
2. الاستثمار في ترجمة أمهات الكتب العلمية وتزويد الجامعات العربية بها، وفي الترجمة الآلية ولأسيما في المجالات العلمية والتقانية (المعاجم التحويلية، المصطلحات الخاصة بالشركات، الترجمة عبر الشبكة، مراقبة الأخبار، والإعلام...إلخ.
3. الاستثمار في وضع معاجم إلكترونية خاصة بالنحو والصرف والبلاغة والإملاء والعروض...إلخ.



الجامعة الافتراضية السورية
SYRIAN VIRTUAL UNIVERSITY



المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا
Higher Institute for Applied Sciences and Technology



المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا
Arab School for Science and Technology



الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية
Syrian Computer Society

ثالثاً- الاستثمار في اللغة العربية

٤. الاستثمار في وضع برامج تفاعلية حاسوبية لتعلم اللغة العربية لأبنائها ولغير أبنائها وإجراء دورات تعليمية مكثفة للعاملين على الأرض العربية على ألا يسمح لهم بالعمل، وألا تجدد إقامتهم إلا إذا خضعوا لهذه الدورات وأثبتوا نجاحهم فيها.

٥. الاستثمار في وضع برامج دينية مبسطة لتفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وتوجه خاصة إلى دول العالم الإسلامي، إضافة إلى برامج تؤكد وسطية الدين الإسلامي وإنسانيته في منأى عن كل تزمت أو تعصب أو تكفير.

ثالثاً- الاستثمار في اللغة العربية

٦. الاستثمار في وضع برامج موجهة للأسرة العربية.
٧. الاستثمار في وضع برامج موجهة للطفل العربي على غرار برنامج "افتح يا سمسم".
٨. الاستثمار في تحويل النصوص إلى كلام والكلام إلى نصوص.
٩. الاستثمار في زيادة المحتوى الرقمي العربي على الشبكة (الإنترنت) بعد أن تبين غياب استراتيجية عربية لصناعة المحتوى من جهة، والتبعية المعلوماتية من جهة أخرى، كما تبين ندرة برامج البحث والتطوير الموجهة لصناعة المحتوى، وعزوف القطاع الخاص عن الإسهام في هذه الصناعة في الأعم الأغلب.



ثالثاً- الاستثمار في اللغة العربية

١٠. الاستثمار في مشروعات إصلاح الكتابة وتيسير قواعد الإملاء والنحو.
١١. الاستثمار في تنقية الوثائق العامة والمناهج التربوية من التمييز الجنسي.
١٢. الاستثمار في مجال صوغ المصطلحات.
١٣. الاستثمار في وضع برامج تعنى بإظهار الجوانب المشرقة في تراثنا العربي الإسلامي وتبيان إنسانية الرسالة الإسلامية، ودعوتها إلى العقلنة والتبيين والعدالة والرحمة والسلام في منأى عن أي تزمت وتعصب.
١٤. الاستثمار في وضع آليات لمراجعة نقدية للأفكار المنتشرة عبر التقنيات المعاصرة والتي توظف من قبل أعداء الأمة لتشويه صورة العرب والمسلمين.

ثالثاً- الاستثمار في اللغة العربية

- إن إمكانات الاستثمار في اللغة العربية متعددة على أن ينظر إلى هذا الاستثمار من الأولويات، ومن شروط النجاح في هذا الاستثمار:
١. ضمان جودة الإنتاج وسعة السوق وساحة الترويج.
 ٢. صدق الانتماء إلى الأمة ولغتها العربية الخالدة.
 ٣. التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.
 ٤. تعزيز التصدير اللغوي بزيادة العرض للغة بإمكان تعلمها في أماكن جديدة وتنويع مجالات المنتجات اللغوية الجديدة وحفز الطلب، وتخفيض السعر.

ثالثاً- الاستثمار في اللغة العربية

٥. غيرة رجال الأعمال العرب على لغتهم، إذ من الخزي والعار أن تقوم بعض الدول الآسيوية الصغيرة بتصدير الدمى وفوانيس رمضان التي تنطق بالعربية، في الوقت الذي يكتفي فيه العرب بالطرب لها.
٦. وعي الحكومات العربية أن الاهتمام باللغة العربية هو من أولى مسؤولياتها، أو على الأقل أن تعطيها من الرعاية والاهتمام ما تعطيه للأمور الترفيهية.
٧. وعي الشعب العربي نفسه أن مستقبل الأجيال العربية رهن برعاية اللغة والنهوض بها، وأن عبء النهوض لا يلقى على كاهل جهة واحدة، وإنما هو مسؤولية جماعية.
٨. الوعي بأن الاستثمار في الفكر ووعاؤه اللغة يجيء في مقدمة الأولويات.



الجامعة الافتراضية السورية
SYRIAN VIRTUAL UNIVERSITY



المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا
Higher Institute for Applied Sciences and Technology



المدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا
Arab School for Science and Technology



الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية
Syrian Computer Society

وشكراً لإصغائكم